

الحلقة 52- قصة هلاك" أبرهة "الذي أراد هدم الكعبة I الإمام

السهيلي..من أشهر علماء هذه الأمة ذكاء وفطنة

سعيد الكملي

يهم المطر وترحل عن خير الانام لنا عليه الصلاة عليه خليل الله وخير البشر هنا ربوة وايماض برق لبعض السير هنا النبع عذب يروي
الظمآن ويروي لنا المبتدأ بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين ما زلنا في حديثنا عن
قبيلة خثعم اخوتي بجية وذكرنا بعض رجالها ونسائهم من رجالها المشهورين في الجاهلية - 00:01:17
الذى كان دليل ابرهة الاشرم في طريقه الى بلد الله الحرام لما اراد هدم الكعبة قصة ابرهة معروفة لما اراد آآ ان يهدم الكعبة ودخل
بلاد العرب اه لما وصل ارض ربيعة - 00:01:41

خرج اليه نفيل بن حبيب الخثعمي هذا في قبيلي آآ خثعم وهم شهراً وناهش ومع من اتبعه من العرب يقاتلونه يصدونه عن بيت
العرب. الذي يريد هدمه عن بيت الله الذي يريد هدمه - 00:02:05

قاتلوا فهزمهم ابرهة. واخذ نفيل هذا اسيراً فاراد ان يقتله ابرهة فقال له نفيل ايها الملك لا تقتلني وانا دليلك في ارض العرب وهاتان
يدياي لك على قبيل شهراً وناهش - 00:02:25
بالسمع والطاعة ابرهة ان هذه غنيمة باردة فقبل ذلك فدله في آآ دروب ارض العرب اه على طريق مكة وكانت خطوب وخطوب
يذكرها اهل السير الى ان دنا الجيش من مكة - 00:02:47

فلما أصبحوا في اليوم الذي اجمع فيه ابرهة على اقتحام مكة وهدم الكعبة عباً جيشه هياً الفيل جاء نفيل ابن حبيب هذا فوق عند
الفيل الى جانبه واخذ باذنه وكان اسم الفيل محمودا - 00:03:07
فقال له نفيل يا محمود مبروك او ارجع راشدا من حيث اتيت فانك في بلد الله الحرام قالوا فبارك الفيل انطلق نفير بن حبيب يشتدد
حتى اصعد في جبال مكة - 00:03:29

وقام اهل الحبشة جيش ابرهة يريدون اقامة الفيل فلا يقوم. فنحسوه وضربوه لا يقوم فوجهوه راجعاً من حيث اتى فانطلق يهرول
ووجهوه ناحية الشام فقام يهرول فوجهوه ناحية المشرق فقام يهرول. قصدوا به الكعبة فابى ثم حينئذ ارسل الله - 00:03:50
ربنا سبحانه الطيرة التي حملت الحجارة لا تلقاها على الجيش لا تصيب واحداً منهم الا هلكته وقتلتة. فلما رأى الحوشان ذلك جعل
يغرون بيتدرؤن الطريقة التي منها اتوا فارين راجعين الى بلادهم ويبحثون عن نفيل ليدلهم على طريق الرجوع كما دلهم على طريق
الاتيان - 00:04:18

وهو يرى ذلك في من يطلع عليه من اهل قريش من فوق الجبال وجعل يقول آآ اين المفر والله الطالب والاشرب المغلوب غير
الغالب ولما رأى بطش الله سبحانه بتلك الفتنة - 00:04:44

قال هو في ابيات يخاطب رودينة يقولها الا حييت عنا يا ردينـة نعـنكـم مع الاصـلاح عـيناـ. رـدينـة لـو رـأـيـتـ وـلـنـ تـرـيـنـ لـدـىـ جـنـبـ المصـبـ
ما رـأـيـناـ اـذـ لـعـذـرـتـنـيـ وـحـمـدـتـ اـمـرـيـ وـلـمـ تـأـسـيـ عـلـىـ ماـ مـرـ عـلـيـناـ. حـمـدـتـ اللهـ اـذـ عـاـيـنـتـ طـيـراـ - 00:05:02
وـخـفـتـ حـجـارـةـ تـلـقـىـ عـلـيـناـ. فـلـوـ اـبـصـرـتـنـاـ وـالـجـيـشـ يـرـمـيـ بـحـسـبـانـ رـثـيـتـ لـنـاـ رـدـيـنـاـ. وـكـلـ القـومـ يـسـأـلـ عـنـ نـفـيـلـ كـأـنـ عـلـىـ لـلـحـبـشـانـ دـيـنـاـ وـماـ
كـانـتـ دـلـالـتـهـ بـزـيـنـ وـلـكـنـ كـانـ ذـاكـ عـلـىـ شـيـئـاـ - 00:05:26

ومن رجال خثعم الامام الكبير المشهور المتوفى ذكاء وفتنة عبد الرحمن بن عبدالله ابو زيد وابو القاسم السهيلي المالقي الاندلسي الخثعمي المراكشي يدفن مراكش كان اماما من ائمة هذه الامة في علومها جمیعا - [00:05:43](#)

كان درس العلوم التي كانت تدرس في عصره ونبغ فيها. فكان اية من ايات الله في علوم العربية. وهو حافظ للتفصير عالما به حافظا آآ عالما بصناعة الحديث. آآ رواية ودرایة حافظا لرجاله وما قيل في كل واحد منهم - [00:06:14](#)

عالما بالانساب متقدما في الفقه حافظا للتواریخ اية من الایات يتوقف ذكاء وطنية مع الشهامة الزائدة والفطانة والاستنباطات الفريدة آآ لما جلس ادريس تناقلت الناس اخباره فسمع به الخليفة يومئذ في مراكش الخليفة الموحد فدعاه فاكرمه - [00:06:34](#)

فهو استقر به الحال في مراكش وجعل يدرس فيها ويصنف فيها كتبه الى ان لقى الله سبحانه وكان اعمى عمى وهو واسع عشرة سنة يعني آآ يخضد ذلك من شوكته ولم يفت في عضده وكان السهيلي هذا الامام الذي يعرفه الناس - [00:06:58](#)

وفي آآ قالوا الف كتبها في مراكش من كتبه الذائعة الطائرة الصيت. في شرح سيرة ابن هشام. والف آآ شرح اية الوصية ونتائج الفكر آآ تأليفا في الاسماء والاعلام الواردة في - [00:07:19](#)

في كتاب ربنا سبحانه والالف غير ذلك وكان شاعرا. يذكرون ان الفرنجة في زمانه عدوا على قريته فقتلوا اهل قريته. وكان فيها اهله اقاربه واصحابه جمیعا فقال هو في ذلك شعرا - [00:07:39](#)

لما دخل الى الديار فسلم عليها فلم يرد احد عليه سلاما قال يا دار اين البيض والارقام في الغاء انتم تعلمون ان هذا جمع رئة بالغاز في الغالب يعني تشبه النساء به والبيض جمع البيضاء المرأة البيضاء هذه - [00:07:58](#)

يا دار اين البيض والارقام ام اين جيران علي كرام؟ راب المحب من المنازل انه حيا فلم يرجع اليه سلام لما اجايني الصدى عنهم ولم يلجم المسامع للمحب كلام صارحت ورق حمامها متربنا بمقال صب والدموع سجام. يا دار ما فعلت بك الايام ضامتك والايام ليست ضام - [00:08:18](#)

وهو صاحب الابية المشهورة في التوسل يا من يرى ما في الضمير ويسمع انت المعد كل ما يتوقع يا من يرجى للشدائد كلها يا من اليه المشتكى والمفزع يا من خزائن رزقه في قول كن - [00:08:47](#)

فان الخير عندك اجمع ما لي سوي فكري اليك وسيلة وبالافتقار اليك فكري ادفع ما لي سوي قرعني لبابك حيلة اذا ردت فاي باب اقرع ومن الذي ادعوا واهتف باسمه ان كان فضلك عن فقيرك يمنع - [00:09:08](#)

عاش لمجدك ان تقنط داعيا الفضل اجزل والمواهب اوسع هي جميلة جدا جدا كما ترون مضى حديثنا فيما مضى عن يد ابن نزار وكنا خائبين في الحديث عن انمار. بن نزار على آآ قول او انمار بن ارش اليمني على قول - [00:09:30](#)

والان نتحدث عن ثالث الابناء الاربعة وهو ربیعة بن نزار وكان ربیعة هذا اكبر بنيه وتفرعت عنه بطون وافخاذ حتى صار لهم العدد الوفير جدا فيهم كثرة كاثرة ولکثرتهم صارت لهم تلبية خاصة بهم اذا حجوا. آآ يقول - [00:09:58](#)

اطرب في كتاب التلبية له حاكيا تلبية ربیعة. يقول كان كانوا يقولون لبيك ربنا لبيك. لبيك قدصنا اليك لبيك عن ربیعة سامعة مطيبة لرب ما يعبد في كيسة وبيعة. ورب كل واصل ومظهر قطيعة - [00:10:25](#)

وولد ربیعة اولادا كثیرین اشتهر منهم اثنان ذبیعة واسد نتحدث عنهم ان شاء الله في لقاء اخر سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمین - [00:10:47](#)

وبعد فالتأریخ والاخبار فيه لنفس العاقل اعتبار وفيه المستبصر استبصر كيف اتى القوم وكيف صاروا يمضي على الحاضر حكم الغائب فيثبت الحق بسهم صائبی وينظر الدنيا بعين النبل ويترك الجهل لاهل الجهل - [00:11:09](#)